شخصيات تتحدّث إلينا

٦-١٠

٦ لابان

٧ موسى

٨ قورح

٩ يشوع

١٠ إهود

٢٠٢٦/١١/٢٤

درس كتاب المجموعة – نوفمبر ٢٠٢٦

٦ لابان

تك ٣١ : ١٧-٢٤

١٧ فَقَامَ **يَعْقُوبُ** وَحَمَلَ أَوْلاَدَهُ وَنِسَاءَهُ عَلَى الْجِمَالِ ١٨ وَسَاقَ كُلَّ مَوَاشِيهِ وَجَمِيعَ مُقْتَنَاهُ الَّذِي كَانَ قَدِ اقْتَنَى: مَوَاشِيَ اقْتِنَائِهِ الَّتِي اقْتَنَى فِي فَدَّانَ أَرَامَ لِيَجِيءَ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٩ وَأَمَّا **لاَبَانُ** فَكَانَ قَدْ مَضَى لِيَجُزَّ غَنَمَهُ فَسَرَقَتْ **رَاحِيلُ** أَصْنَامَ أَبِيهَا. ٢٠ وَخَدَعَ يَعْقُوبُ قَلْبَ لاَبَانَ الأَرَامِيِّ إِذْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِأَنَّهُ هَارِبٌ. ٢١ فَهَرَبَ هُوَ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ وَقَامَ وَعَبَرَ النَّهْرَ وَجَعَلَ وَجْهَهُ نَحْوَ جَبَلِ جِلْعَادَ. ٢٢ فَأُخْبِرَ لاَبَانُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ بِأَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ ٢٣ فَأَخَذَ إِخْوَتَهُ مَعَهُ وَسَعَى وَرَاءَهُ مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فَأَدْرَكَهُ فِي جَبَلِ جِلْعَادَ. ٢٤ وَأَتَى اللهُ إِلَى لاَبَانَ الأَرَامِيِّ فِي حُلْمِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ».

+ نرى هنا اللحظة التي قرر فيها يعقوب الهرب سراً بأسرته ومواشيه من حران عائداً إلى أرض كنعان.
+ نرى أيضاً مطاردة لابان الآرامي له بعد ثلاثة أيام.

السؤال الأول: كيف ترى العلاقة بين لابان ويعقوب وراحيل؟

كان لابان ينظر إلى يعقوب وزوجاته وأولاده ومواشيه كـ "ممتلكات خاصة" تُدر عليه أرباحاً وثروة، وليس كصهر وعائلة. هرب يعقوب سراً لأنه كان يعلم أن لابان لن يسمح له بالرحيل بسلام وسيظل يستغله.

الدرس: العلاقات المبنية على المنفعة والاستغلال المادي تُدمّر الأسر وتقتل الثقة، وتدفع الأطراف الأخرى للهرب والتخلص من قيد التحكّم.
+ خطورة الطمع والاستغلال (التعامل بالنفعية).

السؤال الثاني: لماذا تعقّب لابان يعقوب لمسافة سبعة أيام بعد علمه برحيله، وما الذي يعكسه هذا التصرف في شخصيته؟

تظهر في شخصية لابان روح حب السيطرة المفرطة؛ فهو لم يحتمل أن يتخذ يعقوب قراراً مستقلاً بالرحيل، فقَامَ وجمع إخوته وسعى وراءه مسافة سبعة أيام ليُعيده أو ينتقم منه.
حب السيطرة والامتلاك.

اذكر شخصيات أخرى تظهر فيها روح حب السيطرة:

١+ فرعون في سفر الخروج:

رفض فرعون تماماً إطلاق شعب بني إسرائيل، ولم يحتمل أن يتحرروا من سلطته، فتعقبهم بجيشه حتى البحر الأحمر لاستعبادهم من جديد.

٢+ الملك شاول:

١ صم ١٣ : ٨-١٤ = ٨ فَمَكَثَ (شاول) سَبْعَةَ أَيَّامٍ حَسَبَ مِيعَادِ صَمُوئِيلَ, وَلَمْ يَأْتِ صَمُوئِيلُ إِلَى الْجِلْجَالِ, وَالشَّعْبُ تَفَرَّقَ عَنْهُ. ٩فَقَالَ شَاوُلُ: «**قَدِّمُوا إِلَيَّ الْمُحْرَقَةَ وَذَبَائِحَ السَّلاَمَةِ**». **فَأَصْعَدَ الْمُحْرَقَةَ.** ١٠وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى مِنْ إِصْعَادِ الْمُحْرَقَةِ إِذَا صَمُوئِيلُ مُقْبِلٌ, فَخَرَجَ شَاوُلُ لِلِقَائِهِ لِيُبَارِكَهُ. ١١فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «لأَنِّي رَأَيْتُ أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ تَفَرَّقَ عَنِّي, وَأَنْتَ لَمْ تَأْتِ فِي أَيَّامِ الْمِيعَادِ, وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ مُتَجَمِّعُونَ فِي مِخْمَاسَ ١٢فَقُلْتُ: الآنَ يَنْزِلُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَيَّ إِلَى الْجِلْجَالِ وَلَمْ أَتَضَرَّعْ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ, فَتَجَلَّدْتُ وَأَصْعَدْتُ الْمُحْرَقَةَ». ١٣فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «قَدِ انْحَمَقْتَ! لَمْ تَحْفَظْ وَصِيَّةَ الرَّبِّ إِلهِكَ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا, لأَنَّهُ الآنَ كَانَ الرَّبُّ قَدْ ثَبَّتَ مَمْلَكَتَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الأَبَدِ. ١٤وَأَمَّا الآنَ **فَمَمْلَكَتُكَ لاَ تَقُومُ.** قَدِ انْتَخَبَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ رَجُلاً حَسَبَ قَلْبِهِ, وَأَمَرَهُ الرَّبُّ أَنْ يَتَرَأَّسَ عَلَى شَعْبِهِ. لأَنَّكَ لَمْ تَحْفَظْ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ».).

ظهر **حب السيطرة** والرغبةً في فرض إرادته عند تقديم الذبيحة بنفسه بدلاً من صموئيل النبي، والعفو عن أجاج ملك عماليق وغنائمه رغم الأمر الإلهي بإبادتها.

دوافعه: الخوف على مكانته وسلطته، والغيرة الشديدة من داود الشاب الذي أحبه الشعب، وأن داود بدأ يستقل بنفسه وينال محبة الشعب والتأييد الإلهي مما جعله يقضي سنوات طويلة في مطاردة داود بغرض التخلص منه حفاظاً على عرشه.

٣+ أبشالوم بن داود:

٢ **صم ١٥ : ١-٦** = «وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ **أَبْشَالومَ** عَمِلَ لِنَفْسِهِ مَرْكَبَةً وَخَيْلاً، وَخَمْسِينَ رَجُلاً يَسْعُونَ أَمَامَهُ. وَكَانَ أَبْشَالُومُ يُبَكِّرُ وَيَقِفُ عَنْ جَانِبِ طَرِيقِ الْبَابِ، وَكُلُّ صَاحِبِ دَعْوَى أَتَى إِلَى الْمَلِكِ لِلْقَضَاءِ لِأَجْلِ الدَّعْوَى، كَانَ **أَبْشَالُومُ** يَدْعُوهُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «مِنْ أَيِّ مَدِينَةٍ أَنْتَ؟» فَيَقُولُ: «مِنْ أَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ عَبْدُكَ». فَيَقُولُ لَهُ أَبْشَالُومُ: «انْظُرْ، أُمُورُكَ صَالِحَةٌ وَمُسْتَقِيمَةٌ، وَلَيْسَ تَجِدُ مَنْ يَسْمَعُ لَكَ مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ». ثُمَّ كَانَ أَبْشَالُومُ يَقُولُ: «مَنْ يُصَيِّرُنِي قَاضِياً عَلَى الأَرْضِ، فَيَأْتِيَ إِلَيَّ كُلُّ إِنْسَانٍ لَهُ خُصُومَةٌ أَوْ دَعْوَى فَأُنْصِفَهُ؟» وَكَانَ إِذَا تَقَدَّمَ أَحَدٌ لِيَسْجُدَ لَهُ، يَمُدُّ يَدَهُ وَيُمْسِكُ بِهِ وَيُقَبِّلُهُ. وَكَانَ أَبْشَالُومُ يَفْعَلُ هَذَا الأَمْرَ لِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا يَأْتُونَ لِلْقَضَاءِ عِنْدَ الْمَلِكِ، **فَاسْتَرَقَ** (اكْتِسَابِ ترجمة الحياة) أَبْشَالُومُ قُلُوبَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.»

قاد أبشالوم تمرداً علنياً وناجحاً لاغتصاب العرش من أبيه الملك داود. استخدم أساليب المكر والدهاء واستمالة قلوب الشعب بالوقوف عند باب المدينة وادعاء مظلوميتهم.

دوافعه: الطموح الجامح، الغرور، وحب الظهور والسلطة بغض النظر عن الروابط الأسرية أو إرادة الله.

٤+ الملك أخاب والملكة إيزابل في موقف كرم نابوت اليزرعيلي:

لم يحتمل أخاب أن يرفض نابوت التنازل عن أرضه، إذ اعتبر أن سلطته تمنحه الحق في امتلاك كل شيء، فتدخلت إيزابل بتسلطها ولجأت للقتل.
مارست إيزابل نفوذاً على زوجها الملك أخآب، وسيطرت على مقاليد الأمور في مملكة إسرائيل، وفرضت عبادة الأصنام (البعل) بالقوة والدم، وقمعت أنبياء الله.

الدرس: ستزول السلطة المبنية على التحكم البشري: غالباً ما انتهت نهايات مأساوية لكل من سعى للسيطرة بالقوة أو التكبّر (مثل هزيمة شاول في الحرب، وموت أبشالوم المأساوي، ونهاية إيزابيل المروعة).
الفرق بين القيادة الحقيقية وحب السيطرة: القيادة بحسب الفكر الكتابي هي خدمة وبذل، بينما حب السيطرة هو تمحور حول الذات واستعباد الآخرين لتحقيق مكاسب شخصية.

السؤال الثالث: كيف يُظهر النص صورة للعبادة الشكلية؟

سرقت راحيل "ترافيم" أبيها (أوثانه المنزلية). يكشف هذا أن لابان - رغم أنه يعلم عن "إله إبراهيم وناحور" - كان يتكل أيضاً على الأوثان، مما يعكس تذبذبه الروحي.

الدرس: لا يمكن الجمع بين عبادة الله الحي وبين الاعتماد على الآلهة الباطلة والمظاهر الشكلية، فالإيمان الحقيقي يقتضي تسليم القلب والاتكال الكامل على الله.
العبادة الشكلية والتعلق بالأوثان (التَرَافيم).

هل هناك أوثان نتعلق بها اليوم؟

الوثن هو كل ما يأخذ مكان الله في القلب، أو يمنح الإنسان الأمان والقيمة بدلاً من الله، حتى لو كان أمراً طبيعياً.
++ أين الوثن في كو ٣ : ٥؟ "...الطَّمَعَ الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ الأَوْثَانِ"
++ تحذير الرسول يوحنا في ١ يو ٥ : ٢١ «أَيُّهَا الأَوْلاَدُ، احْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الأَوْثَانِ».

أهم "الأوثان المعاصرة" التي تتسلل إلى حياتنا:

++ وثن الأنا: عندما تصبح رغباتي، شخصيتي، كرامتي، وإثبات نفسي هم المحور الأول في حياتي.
++ وثن النجاح والمكانة: حين تتحول أعمالي واعجاب الناس بي إلى مصدر هويتي.
++ وثن المال والأمان المادي: ليس المشكلة في امتلاك المال أو تأمين المستقبل، بل حين تُصبح الأملاك هى الضمان الحقيقي للطمأنينة بدلاً من الاتكال على عناية الله.
++ وثن العلاقات الشخصية: التعلق المفرط بشخص معين أو بمجموعة أصدقاء بحيث يصبح دورهم في حياتي أهم من علاقتي بالرب.
++ وثن الأنشطة والمظاهر الدينية: قد تتحول الممارسات الكنسية، أو الخدمة، أو حتى "الروحانية الظاهرة" إلى وثن إذا صارت بديلاً عن علاقة حية ومتواضعة مع المسيح، أو وسيلة للتفاخر والتميّز على الآخرين.

كيف نكتشف وجود وثن في القلب؟

++ عندما يقل اشتياقنا إلى الشركة الحقيقية مع الله، وتصبح كلمة الله مجرد روتين نمارسه.

طريقة التحرر من الأوثان:

التعامل مع هذه الأوثان لا يكون بالجلد الذاتي أو الكبت، بل بالتوبة الصادقة:

++ الاعتراف بصراحة بما يأخذ حيزاً أكبر من حقه في القلب.

++ ضع كل شي في مكانه الصحيح، فالعمل والأسرة والمال عطايا ومسؤوليات، لكنها تبقى خادمة لا سادة.

++ العودة لقراءة الكلمة، والصلاة البسيطة الصادقة، والشركة الكنسية الحقيقية التي تذكّر القلب بأن محبة الله ثابتة بغض النظر عن الظروف.

السؤال الرابع: كيف ظهر سلطان الرب في هذا الموقف؟

عندما جمع لابان رجاله وتبع يعقوب بقلب مشحون بالغيظ، حسم الله الأمر بنفسه؛ فجاء إلى لابان الآرامي في حلم الليل وقال له حازماً: احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرّ آية ٢٤.

الدرس: الله هو المدافع الحقيقي عن أولاده والمظلومين؛ فهو قادر على التدخل في الوقت المناسب وكبح جماح الأقوياء والمستبدين ليعمي أيديهم عن إلحاق الضرر بالمتقين له.

سلطان الله القادر على كبح شر الإنسان.

السؤال الخامس: كيف تدخّلت العناية الإلهية لإنقاذ يعقوب؟

لم يتوقف لابان عن إيذاء يعقوب للطفٍ في قلبه أو تقديراً لنسَبه، بل فقط لأن خوف الله سقط عليه في حلم الليل وحدَّ من قدرته ع ٢٤.

الدرس: هناك فارق كبير بين من يمتنع عن الشر رغبةً في الحق ومحبةً للخير، وبين من يمتنع خوفاً من عقاب الله. يدعونا الرب لأن تكون طاعتنا ومحبتنا نابعة من القلب. لن نتمكن من تعطيل خطط الله.

الخوف من عقاب الله بدلاً من محبة الحق.

شخصيات تدخلت العناية الإلهية في إنقاذها:

١. دانيال في جُب الأسود

الموقف والتحدي: أُلقي دانيال في جُب الأسود الجائعة بسبب تمسكه بالصلاة لله ورفضه عبادة الملك داريوس.

تدخل العناية الإلهية: سدّ الله أفواه الأسود الجائعة فلم تَمَسّه بسوء طوال الليل.

دا ٦ : ٢٢ = «إِلهِي أَرْسَلَ مَلاَكَهُ وَسَدَّ أَفْوَاهَ الأُسُودِ فَلَمْ تَضُرَّنِي»

٢. الفتية الثلاثة في أتون النار

الموقف والتحدي: أُلقي شدرخ وميشخ وعبدناغو في أتون نار أُحمِيَ سبعة أضعاف، لرفضهم السجود لتمثال نبوخذنصر.

تدخل العناية الإلهية: الشَبِيهُ بِابْنِ الآلِهَةِ وسط النار معهم، فلم تؤثر النار في أجسادهم ولا ثيابهم ولا حتّى رائحة الحريق علقت بهم.

دا ٣: ٢٥ = «هَا أَنَا نَاظِرٌ أَرْبَعَةَ رِجَالٍ طُلَقَاءَ يَمْشُونَ فِي وَسَطِ النَّارِ وَمَا بِهِمْ ضَرَرٌ، وَمَنْظَرُ الرَّابِعِ شَبِيهٌ بِابْنِ الآلِهَةِ».

٣. إيليا والهروب للبرية

الموقف والتحدي: بعد أن واجه أنبياء البعل، هددته إيزابيل بالقتل، فهرب إلى البرية وكان على وشك الموت جوعاً وعطشاً ويأساً.

تدخل العناية الإلهية: أرسل الله له الغربان أولاً لتعيله عند نهر كَرِيثَ، ثم أرسل ملاكاً أيقظه في البرية وأعطاه كعكة وماء ليتقوى بها ٤٠ يوماً حتى وصل إلى جبل حوريب.

١ ملوك ١٩: ٥-٨ = «وَإِذَا بِمَلاَكٍ قَدْ مَسَّهُ وَقَالَ لَهُ: قُمْ وَكُلْ... فَقَامَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ، وَسَارَ بِقُوَّةِ تِلْكَ الأَكْلَةِ أَرْبَعِينَ نَهَاراً».

٤. يونان في بطن الحوت

الموقف والتحدي: طرحه النوتية في البحر الهائج بسبب عصيانه، فكان الغرق والموت هو المصير الحتمي.
تدخل العناية الإلهية: أعدّ الله حوتاً عظيماً ليبتلع يونان دون أن يَهضمه، ليظل حياً في بطنه ٣ أيام، ثم قذفه الحوت إلى البر.
ين ١: ١٧ = «وَأَمَّا الرَّبُّ فَأَعَدَّ حُوتاً عَظِيماً لِيَبْتَلِعَ يُونَانَ. فَكَانَ يُونَانُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَثَلاَثَ لَيَالٍ».

٥. بطرس الرسول في السجن

الموقف والتحدي: سَجَنَهُ هيرودس الملك وكان محروساً بأربعة أرابع من العسكر ومربوطاً بسلسلتين، تمهيداً لإعدامه بعد الفصح.
تدخل العناية الإلهية: أرسل الله ملاكاً أضاء السجن، وسقطت السلاسل من يديه، وفُتحت أبواب السجن الحديدية تلقائياً وخرج حراً.
أع ١٢ : ٧ =«وَإِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ أَقْبَلَ، وَنُورٌ أَضَاءَ فِي الْبَيْتِ... فَسَقَطَتِ السَّلاَسِلُ مِنْ يَدَيْهِ».

دروس نتعلمها من تدخل العناية الإلهية في حياتنا:

التوقيت الإلهي المثالي: التدخل يمكن أن يأتي في "الهزيع الرابع" أو اللحظة الأخيرة ليعلن سلطان الله.
استخدام وسائل غير متوقعة: استخدم الله الأسود، والنار، والحوت، والغربان، والملائكة، لتحقيق النجاة.
الإيمان والرجاء: تُظهر هذه الأحداث أن الظروف المعقدة أو السجون المغلقة ليست حائلاً أمام قدرة الله.

نريد أمثلة لعناية شخصية لكل واحد فينا.

درس كتاب المجموعة – نوفمبر ٢٠٢٦

٧ موسى

خر ٣ : ٦-١٤

٦ ثُمَّ قَالَ (الرب لموسى): «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ». فَغَطَّى مُوسَى وَجْهَهُ لأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللهِ. ٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنِّي قَدْ **رَأَيْتُ** مَذَلَّةَ شَعْبِي الَّذِي فِي مِصْرَ **وَسَمِعْتُ** صُرَاخَهُمْ مِنْ أَجْلِ مُسَخِّرِيهِمْ. إِنِّي **عَلِمْتُ** أَوْجَاعَهُمْ ٨ **فَنَزَلْتُ** لأُنْقِذَهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ وَأُصْعِدَهُمْ مِنْ تِلْكَ الأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ جَيِّدَةٍ وَوَاسِعَةٍ إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَناً وَعَسَلاً إِلَى مَكَانِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٩ وَالآنَ هُوَذَا صُرَاخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَتَى إِلَيَّ **وَرَأَيْتُ** أَيْضاً الضِّيقَةَ الَّتِي يُضَايِقُهُمْ بِهَا الْمِصْرِيُّونَ ١٠ فَالآنَ هَلُمَّ فَأُرْسِلُكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَتُخْرِجُ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ». ١١ فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: **«مَنْ أَنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَحَتَّى أُخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ؟» ١٢ فَقَالَ: «إِنِّي أَكُونُ مَعَكَ وَهَذِهِ تَكُونُ لَكَ الْعَلاَمَةُ أَنِّي أَرْسَلْتُكَ: حِينَمَا تُخْرِجُ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ تَعْبُدُونَ اللهَ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ».** ١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «هَا أَنَا آتِي إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: إِلَهُ آبَائِكُمْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. فَإِذَا قَالُوا لِي: مَا اسْمُهُ؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ؟» ١٤ فَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «**أَهْيَهِ** الَّذِي أَهْيَهْ» (أى أَنَا الْكَائِنُ الدَّائِمُ). وَقَالَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَهْيَهْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ».

١ ما المغزى اللاهوتي من تذكير الله للإنسان بعهده مع الآباء الأولين؟

تعريف الله بنفسه أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ ع ٦ يؤكد أن الله لا ينسى عهوده.

الدرس: الله الذي عمل في الماضي مع الآباء هو نفسه الذي يعمل في الحاضر والمستقبل؛ فهو إله العهد والأمانة الثابتة عبر التاريخ.

أمانة الله واستمرار عهده عبر الأجيال.

٢ كيف نرى تجلّى الله في تدخله لأجل شعبه؟

+ الله يرى ويسمع ويعلم: أربعة أفعال تعبر عن قُرب الله واهتمامه: (٧-٨)
"رَأَيْتُ مَذَلَّةَ... سَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ... عَلِمْتُ أَوْجَاعَهُمْ... فَنَزَلْتُ لِأُنْقِذَهُمْ."
+ حنان الله واكتشافه لآلام البشر .. صُرَاخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَتَى إِلَيَّ (ع ٩).

الدرس: الله ليس كائناً بعيداً أو متفرجاً على الآلام، بل هو شاعِر بالظلم والوجع، وصراخ المظلومين يصعد دائماً إليه ليتحرك بالإنقاذ في الوقت المناسب.
تعاطف الله وشعوره بآلام الإنسان.

٣ هل يُشرك الله الإنسان في تحقيق مقاصده؟

الله يعمل من خلالنا: رغم أن الله هو القادر على كل شيء نَزَلْتُ لِأُنْقِذَهُمْ (ع ٨)
إلا أنه قال لموسى: فَالآنَ هَلُمَّ فَأُرْسِلُكَ (ع ١٠).

الدرس: الله يريد أن يشركك في عمله وبناء ملكوته، ولا يُلغي الدور البشري. ينزل لينقذ وفي الوقت نفسه يُرسل موسى ليُنفّذ.

الشراكة الإلهية مع الإنسان في الخدمة.

٤ كيف يُسهم حضور الله في تحقيق النجاح عند مواجهة التحديات؟

- **تساؤل موسى: ردّ موسى بقوله مَنْ أَنَا حَتَّى أَذْهَبَ...؟ (ع ١١) يعكس التواضع وشعوره بضعفه أمام المهمة الضخمة ومواجهة فرعون.**
- **الوعد بالمعيّة: لم يُجب الله موسى بتعديد مؤهلات موسى الذاتية، بل أظهر الرب قوته في المعية الإلهية إِنِّي أَكُونُ مَعَكَ (ع ١٢).**

الدرس: النجاح في المهمات الصعبة لا يعتمد على كفاءتنا الشخصية فقط، بل على وجود الله معنا وحضوره في خطواتنا.

التواضع والخوف البشري أمام المسؤولية.

تطبيقات عن معيّة الله

معية الله لا تعني غياب المشاكل أو التحديات، بل تضمن لنا وجود الإرشاد، والتدخل، والقوة اللازمة لإتمام المهمة بنجاح.

١. يشوع بن نون عند امتلاك أرض الكنعانيين

التحدي: قيادة يشوع لشعب ضخم وخوض معارك ضد شعوب مدججة بالسلاح ومدن محصنة بعد وفاة موسى.

حضور الله: وعده الله بمعيته الدائمة، مما كان شرطاً أساسياً لنجاحه وغلبته.

يش ١ : ٥، ٩ = «كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى أَكُونُ مَعَكَ. لاَ أُهْمِلُكَ وَلاَ أَتْرُكُكَ... أَمَا أَمَرْتُكَ؟ تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ! لاَ تَرْهَبْ وَلاَ تَرْتَعِبْ لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكَ مَعَكَ حَيْثُمَا تَشْفَى».

عندما يُكلفنا الرب بمهمة ثقيلة تتجاوز قدراتنا، نرى حضور الرب كمصدر للطمأنينة والثقة، مما يزيل التردد والخوف من الفشل.

٢. يوسف من السجن إلى قصر الفرعون

التحدي: الغربة، والعبودية، والاتهام الباطل، والظلم في السجن، ثم إدارة أزمة مجاعة في مصر.

حضور الله: رافق الرب يوسف في كل مراحله، فجعله رجلاً ناجحاً وأعطاه نعمة وحكمة في عين كل من تعامل معه، حتى صار مدبراً لمصر.

تك ٣٩ : ٢-٣ = «وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ فَكَانَ رَجُلاً نَاجِحاً... وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ، وَأَنَّ كُلَّ مَا يَصْنَعُهُ يَنْجَحُ الرَّبُّ بِهِ فِي يَدِهِ»

حضور الرب في حياتنا يُنير الذهن ويمنح الإنسان حكمة استثنائية للتعامل مع الأزمات، محوّلاً الفشل المحتمل إلى نجاح باهر.

٣. داود وجليات

التحدي: راعي غنم شاب يتحدى جبار حرب مدجج بالسلاح ويثير الرعب في جيش كامل.

حضور الله: لم يعتمد داود على السيف أو الدرع، بل على حضور اسم الرب ومساندته له، فحقّق النصر بحجر ومقلاع.

١ صم ١٧ : ٤٥، ٤٧ = «أَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ بِسَيْفٍ وَبِرُمْحٍ وَبِتُرْسٍ، وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ بِاسْمِ رَبِّ الجنودِ... لأَنَّ الْحَرْبَ لِلرَّبِّ وَهُوَ يَدْفَعُكُمْ لِيَدِنَا»

عندما تكون إمكانياتنا المادية لا تقارن بحجم التحدي، يستطيع الرب أن يستخدم أدوات بسيطة كوسيلة لتحقيق انتصارات كبيرة.

٤. نحميا وإعادة بناء أسوار أورشليم

التحدي: إعادة بناء أسوار متهدمة وسط تهديدات أمنية ومؤامرات وسخرية من الأعداء المحيطين مثل سنبلط وطوبيا.

حضور الله: اعتماد نحميا على الصلاة صلّح أموره وأعطاه نعمة أمام الملك وأمام الشعب، فاكتمل بناء السور في ٥٢ يوماً فقط.

نح ٢ : ٢٠ = «إِلهُ السَّمَاءِ هُوَ يُعْطِينَا النَّجَاحَ، وَنَحْنُ عَبِيدُهُ نَقُومُ وَنَبْنِي»

٥. بولس الرسول والتَبشِير ومواجهة الآلام والمخاطر

التحدي: مواجهة السجون، والجلد، والغرق، والرفض المستمر أثناء رحلاته التبشيرية.

حضور الله: كان الرب يقف معه ويقويه في أحرج اللحظات ليتمم رسالته بنجاح.

٢ تي ٤ : ١٧ = «وَلكِنَّ الرَّبَّ وَقَفَ مَعِي وَقَوَّانِي، لِكَيْ تُتَمَّ بِي الْكِرَازَةُ... »

لا يقتصر النجاح المستمد من تواجد الرب معنا على المكاسب المادية، بل يمتد لمنح السلام الداخلي والقدرة على نشر الرسالة حتى في أصعب الظروف.

٥ كيف تُعبّر عبارة «أنا هو الكائن» عن سرمدية الله واستقلاليته عن الزمان والمكان؟

اسمه: "أَهْيَهِ الَّذِي أَهْيَهْ" (ع ١٤)

+ معنى النص أنا هو الكائن (I AM WHO I AM)؛ أي أنه قائم بذاته، غير محدود بزمن أو بمكان.

+ تُعبّر عبارة أنا هو الكائن (I AM WHO I AM) عن سرمدية الله واستقلاليته عن الزمان والمكان من خلال عدة أبعاد لاهوتية وفلسفية:

١. **الوجود بالذات: (Self-Existence)** تعني أن الله هو المصدر الوحيد لوجوده؛ لا يعتمد على أي عامل خارجي أو علة أخرى ليوجد، فهو قائم بذاته ودائم بلا بداية ولا نهاية.

٢. **فوق الزمان (Timelessness)** صيغة الحاضر الدائم (I AM) تشير إلى أن الله لا يحده ماضٍ ولا مستقبل؛ فالزمان مخلوق بالنسبة له، وهو ثابت لا يتغير.

٣. **الاستقلالية عن المكان (Transcendence)** بما أنه الكائن المطلق، فهو غير محدود بأي حيز مكاني، بل هو محيط بالوجود كله وموجود في كل مكان دون أن يحصره مكان معين.

٤. **الكمال:** تؤكد العبارة أن صفاته ذاتية فيه وليست مُكتسبة، مما يجعله المنزه عن أي نقص أو احتياج للمخلوقات.

الدرس:

*** الله يشعر بآلامنا ويبادر بخلاصنا.**

*** عندما يكلّفنا بمسؤولية أضخم من قدراتنا، فإن ضمان النجاح لا يكمن في إمكانياتنا الضعيفة، بل في وعده إِنِّي أَكُونُ مَعَكَ.**

*** الضمان الإلهي: لم يَقُل الله لموسى "أنت قوي وستنجح"، بل أعطاه الوعد الأعظم: "إِنِّي أَكُونُ مَعَكَ".**

*** يستطيع الله أن يُتمم أعمال عظيمة من خلال أشخاص ضعفاء.**

درس كتاب المجموعة – نوفمبر ٢٠٢٦

٨ قورح

عد ١٦ : ١-٣ و ٨-١٠ و ١٩-٢١

١ وَأَخَذَ **قُورَحُ** بْنُ يِصْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لاوِي **وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ** ابْنَا أَلِيآبَ وَأُونُ بْنُ فَالِتَ بَنُو رَأُوبَيْنَ ٢ يُقَاوِمُونَ مُوسَى مَعَ أُنَاسٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيل مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ رُؤَسَاءِ الجَمَاعَةِ مَدْعُوّينَ لِلاِجْتِمَاعِ ذَوِي اسْمٍ. ٣ فَاجْتَمَعُوا عَلَى **مُوسَى وَهَارُونَ** وَقَالُوا لهُمَا: «كَفَاكُمَا! إِنَّ كُل الجَمَاعَةِ بِأَسْرِهَا مُقَدَّسَةٌ وَفِي وَسَطِهَا الرَّبُّ. فَمَا بَالُكُمَا تَرْتَفِعَانِ عَلَى جَمَاعَةِ الرَّبِّ؟»

٨ وَقَال مُوسَى لِقُورَحَ: «اسْمَعُوا يَا **بَنِي لاوِي**. ٩ أَقَلِيلٌ عَلَيْكُمْ أَنَّ إِلهَ إِسْرَائِيل أَفْرَزَكُمْ مِنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيل لِيُقَرِّبَكُمْ إِلَيْهِ لِكَيْ تَعْمَلُوا **خِدْمَةَ مَسْكَنِ الرَّبِّ** وَتَقِفُوا قُدَّامَ الجَمَاعَةِ لِخِدْمَتِهَا؟ ١٠ فَقَرَّبَكَ وَجَمِيعَ إِخْوَتِكَ بَنِي لاوِي مَعَكَ وَتَطْلُبُونَ أَيْضاً **كَهَنُوتاً!**

١٩ وَجَمَعَ عَلَيْهِمَا **قُورَحُ** كُل الجَمَاعَةِ إِلى بَابِ خَيْمَةِ الإِجْتِمَاعِ فَتَرَاءَى مَجْدُ الرَّبِّ لِكُلِّ الجَمَاعَةِ. ٢٠ وَقَال الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢١ «افْتَرِزَا مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الجَمَاعَةِ فَإِنِّي أُفْنِيهِمْ فِي لحْظَةٍ!»

ما هو الموقف الذي نلاحظه في الأعداد السابقة؟

نرى هنا حادثة تمرد قورح وداثان وأبيرام ضد موسى وهارون، وهي واحدة من أخطر أزمات القيادة والانقسام في تاريخ الشعب في البرية.

١ ما الذي تراه من معنى في عبارة وتَطْلُبُونَ أَيْضاً كَهَنُوتاً؟ (ع ١٠).
كان قورح من سبط لاوي ومن عشيرة القهاتيين، وكانت عليهم حمل وتدبير الأقداس في الخيمة، وهي رتبة روحية سامية جداً. لكنه لم يكتفِ بذلك، بل طمح في نيل الكهنوت أيضاً، وبالتالي تعكس قصة قورح حياة عدم الاكتفاء.

دور وعمل اللاويين:

١. **خدمة خيمة الاجتماع ثم الهيكل:** تولوا حراسة بيت الله، والاهتمام بالأدوات المقدسة، وإعداد الخبز والبخور، والمساعدة في التقديمات والذبائح التي يقدمها الكهنة.
٢. **حمل ونقل المقدسات أثناء الترحال:** توزّعت مهام نقل خيمة الاجتماع وأثاثها على عشائر اللاويين (القهاتيين، ....)؛ فكان القهاتيون مثلاً مسؤولين عن حمل قدس الأقداس أي تابوت العهد والمنارة والمذبح على الأكتاف.
٣. **التسبيح والقيادة الموسيقية**: قادوا الصلوات والتسبيح باستخدام الآلات الموسيقية.
٤. **التعليم وإرشاد الشعب:** كان اللاويون مسؤولين عن تعليم الشعب شريعة الله، وقراءتها عليهم، وشرح الأحكام والوصايا.
٥. **القضاء والتحكيم:** عمل بعضهم كقضاة وحكام للفصل في المنازعات المدنية والدينية بين أفراد الشعب.

ملاحظة: كان الكهنوت محصوراً في عائلة هارون فقط، وهو من سبط لاوي، بينما باقي اللاويين كانوا يعاونون الكهنة في المهام والخدمات الأخرى.

الدرس: عدم القناعة بالدعوة والخدمة التي يعطيها الله لنا يقود إلى الحسد والتذمر؛ فالخدمة الحقيقية هي أمانة وليست وسيلة للترقي أو نيل المكانة.
الطمع وعدم القناعة بالخدمة الممنوحة.

٢ عن ماذا يُعبّر قول قورح لموسى وهارون (ع ٣) «كُلُّ الْجَمَاعَةِ بِأَسْرِهَا مُقَدَّسَةٌ»؟

استخدم قورح شعاراً يبدو في ظاهره روحياً وديمقراطياً عندما قال لموسى وهارون: كُلُّ الْجَمَاعَةِ بِأَسْرِهَا مُقَدَّسَةٌ وَفِي وَسَطِهَا الرَّبُّ. فَلِمَاذَا تَرْتَفِعَانِ عَلَى جَمَاعَةِ الرَّبِّ؟ (ع ٣)

غلّف قورح دوافعه الذاتية للوصول إلى السلطة بشعار "القداسة للجميع"، لتأليب الشعب وإظهار موسى وهارون بمظهر المحتكرين للرئاسة.

الدرس: الحذر من الشعارات البراقة التي قد تُخفي وراءها كبرياءً أو غيرةً شخصية؛ فالتقوى الحقيقية تظهر في الثمار وليس في الكلمات الجذابة.

نرى هنا خلط بين مساواة الشعب في العبادة وبين الاختيار الإلهي للقيادة والكهنوت؟

استخدام شعارات حق لوجه باطل أو لغة التلاعب بالناس.

٣ هل رفض قورح الترتيب الإلهي للقيادة؟

رفض قورح الترتيب الذي وضعه الله نفسه للقيادة والكهنوت، واعتبر الترتيب الإلهي مجرد "ترفّع شخصي" من موسى وهارون، مما يعكس كبرياءً ورفضاً للخضوع لسلطان الله.

الدرس: التواضع يتطلب احترام الترتيب والنظام الروحي؛ فالتمرد على من أقامهم الله للخدمة والقيادة هو في جوهره تمرد على الله نفسه.

خطورة الكبرياء ورفض النظام الإلهي.

٤ كيف استغل قورح مكانته ونفوذه بين رؤساء الجماعة؟

لم يكتفِ قورح بالتذمر بينه وبين نفسه، بل جمع ٢٥٠ من رؤساء الجماعة، وَجَمَعَ عَلَيْهِمَا قُورَحُ كُلَّ الْجَمَاعَةِ (ع ١٩).
استخدم نفوذه ومكانته لنشر روح التمرد والانقسام بين أفراد الشعب.

الدرس: للخطية وللتذمر عدوى سريعة؛ والقائد الذي ينحرف بكبرياء يحمل معه آخرين إلى السقوط، لذا يجب الحرص على بناء الجماعة لا لتمزيقها.
روح التأثير السلبي وجرّ الآخرين للانقسام.

٥ ما الدليل الكتابي على حضور الله في هذا الموقف؟

أظهر الله حضوره فوراً: "فَتَرَاءَى مَجْدُ الرَّبِّ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ" (ع ١٩)، وقال لموسى وهارون "افْتَرِزَا مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ فَإِنِّي أُفْنِيهِمْ فِي لَحْظَةٍ!" (ع ٢١).

الدرس: الله لا يتساهل مع روح الانقسام والتمرد والكبرياء؛ فالصبر الإلهي يصحبه عدل وتطهير للحفاظ على سلامة المجتمع وطهارة الخدمة.

غضب الله والدينونة على التمرد.

اذكر موقف في العهد الجديد نرى فيه تنفيذ عقوبة لحظية كما في حالة قورح

مطلوب عمل مقارنة بين الموقفين.

موقف حَنَانِيًّا وَامْرَأَتُهُ سَفِّيرَةُ: أع ٥ : ١-١١

موقف حنانيا وسفيرة (أع ٥ : ١-١١)	موقف قورح ومن معه (عد ١٦ : ١٩-٢١)	وجه المقارنة
الكذب والخداع المالي، والرياء، ومحاولة خداع الروح القدس (اختلاس جزء من ثمن الحقل والادعاء بأنه الثمن كاملاً).	التمرد على القيادة الإلهية المتمثلة في موسى وهارون، والتطاول على الكهنوت، ومحاولة شق صف الجماعة.	طبيعة الخطأ
حنانيا وزوجته سفيرة.	قورح بن يِصْهَار وجماعته (ومجموعات من رؤساء الجماعة).	المسؤولون عن الخطأ
دينونة فورية ومفاجئة بسلطان الروح القدس من خلال الرسول بطرس.	ظهور مجد الرب لكل الجماعة، وإصدار أمر إلهي بالعقاب الجماعي.	نوع التدخل الإلهي
موت مفاجئ وفوري لكل من حنانيا ثم زوجته سفيرة بعد ساعات قليلة.	انشقاق الأرض وابتلاع العصاة. عد ١٦ = ٣٠ وَلكِنْ إِنِ ابْتَدَعَ الرَّبُّ بِدْعَةً وَفَتَحَتِ الأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ وَكُل مَا لَهُمْ فَهَبَطُوا أَحْيَاءً إِلى الهَاوِيَةِ تَعْلَمُونَ أَنَّ هؤُلاءِ القَوْمَ قَدِ ازْدَرُوا بِالرَّبِّ». ٣١ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ التَّكَلُّمِ بِكُلِّ هَذَا الكَلاَمِ انْشَقَّتِ الأَرْضُ التِي تَحْتَهُمْ ٣٢ وَفَتَحَتِ الأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ وَبُيُوتَهُمْ وَكُل مَنْ كَانَ لِقُورَحَ مَعَ كُلِّ الأَمْوَالِ ٣٣ فَنَزَلُوا هُمْ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُمْ أَحْيَاءً إِلى الهَاوِيَةِ وَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمِ الأَرْضُ فَبَادُوا مِنْ بَيْنِ الجَمَاعَةِ.	شكل العقوبة الإلهية

موقف حنانيا وسفيرة (أع ٥ : ١-١١)	موقف قورح ومن معه (عد ١٦ : ١٩-٢١)	وجه المقارنة
وقوع "خوف عظيم" على الكنيسة الأولى وعلى جميع الذين سمعوا، لمنع الرياء وحفظ نقاهة الجماعة الناشئة.	إثبات القيادة المعتمدة إلهياً، وفصل القدس عن التمرد لحماية الشعب من الهلاك الكامل.	الهدف والتأثير الروحي

أبرز الدروس المشتركة بين الموقفين:

- **رهبة القداسة الإلهية:** يوضح الموقفان أن الله يتعامل بجدية مطلقة مع التمرد والكذب الداخلي، فالمقدسات لا تُعامل باستهانة سواء في خيمة الاجتماع قديماً أو في كنيسة العهد الجديد.
- **الشفافية والخضوع:** في كلا الموقفين، كان الخطأ موجهاً ضد "سلطان الله" المُعلن من خلال خدّامه (موسى وهارون في العهد القديم، والرسل في العهد الجديد)، مما أدى إلى عواقب وخيمة وفورية.

لماذا كان العقاب مباشراً وبهذه القسوة في الحالتين؟

كان العقاب فورياً ومباشراً وبهذا الحجم من الشدة في كلا الموقفين لعدة أسباب لاهوتية وتربوية تتصل بـ **توقيت الحدث، ونوع المرحلة التأسيسية، وطبيعة الخطية نفسها**:

١. مرحلة التأسيس وتحديد هوية الجماعة

- **في سفر العدد (مرحلة البرية):** كان شعب إسرائيل يخوض مرحلة تشكّل قومي وروحي جديدة بعد الخروج من مصر. التمرد في مرحلة البداية كان يهدد بانهيار المنظومة كلها وضياع الشعب في الصحراء.
- **في سفر الأعمال (تأسيس الكنيسة الأولى):** كانت الكنيسة في أيامها الأولى ككيان ناصع ومولود حديثاً. التدخل الفوري كان لحماية هذا الكيان الناشئ من التلوث الأخلاقي والرياء قبل أن يستشري فيه.

٢. الحفاظ على النقاوة والردع العام (وقوع "خوف عظيم")

- أي تهاون مع الخداع أو التمرد في البدايات كان سيرسل رسالة مفادها أن الله يتغاضى عن الرياء أو استهانة المقدسات.
- العقاب العلني والمباشر أوجد مخافة قوية ومسؤولة في قلوب الشعب والجماعة، مما حفظ وحدة الجماعة وهيبتها ونقاوة المحبة والشركة بينهم.

٣. طبيعة الخطية (الاستهانة بالروح القدس والسلطان الإلهي)

- **في حالة قورح:** لم يكن التمرد مجرد خلاف سياسي مع موسى وهارون، بل كان تشكيكاً مباشر للاختيار الإلهي ورفضاً للمسحة والكهنوت الذي أقامه الله.
- **في حالة حنانيا وسفيرة:** يوضح النص الصريح أن الخطأ لم يكن مجرد احتفاظ بالمال (فالمال كان ملكهما)، بل في **الاستغلال والتدليس والرياء** محاولين خداع الله والروح القدس المنسكب في الجماعة ("أنكما اتفقتما على تجربة روح الرب").

٤. حماية الأغلبية من عدوى الخطية

التمرد أو الخداع المتستر يُشبّه بـ "الخميرة" التي تخمر العجين كله. كان التدخل الحاسم والمباشر بمثابة "جراحة عاجلة" لاستئصال الفساد لحماية بقية الشعب والجماعة من السقوط في نفس المصير.

الخلاصة

لم تكن الشدة هنا بدافع الانتقام، بل كانت **حسمًا تربويًا في مراحل التأسيس المفصلية** لإرساء قاعدة إلهية واضحة: أن الشفافية، والقداسة، والخضوع لسلطان الله هي ركائز لا يمكن المساومة عليها لبناء مجتمع روحي سليم.

٩ يشوع

يش ١ : ١٠-١٤

١٠ فَأَمَرَ **يَشُوعُ** عُرَفَاءَ الشَّعْبِ: ١١ «جُوزُوا فِي وَسَطِ الْمَحَلَّةِ وَأْمُرُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: هَيِّئُوا لأَنْفُسِكُمْ زَاداً, لأَنَّكُمْ بَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ تَعْبُرُونَ الأُرْدُنَّ هَذَا لِتَدْخُلُوا فَتَمْتَلِكُوا الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا». ١٢ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِلرَّأُوبَيْنِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفَ سِبْطِ مَنَسَّى: ١٣ «اذْكُرُوا الْكَلاَمَ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ **مُوسَى** عَبْدُ الرَّبِّ قَائِلاً: الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَرَاحَكُمْ وَأَعْطَاكُمْ هَذِهِ الأَرْضَ. ١٤ نِسَاؤُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَمَوَاشِيكُمْ تَلْبَثُ فِي الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ مُوسَى فِي عَبْرِ الأُرْدُنِّ، وَأَنْتُمْ تَعْبُرُونَ مُتَجَهِّزِينَ أَمَامَ إِخْوَتِكُمْ، كُلُّ الأَبْطَالِ ذَوِي الْبَأْسِ، وَتُعِينُونَهُمْ.

١ التخطيط والإعداد العملي جنبًا إلى جنب مع الإيمان

- **التهيئة والزاد: لم يكتفِ يشوع بوعود الله بالامتلاك، بل أمر الشعب *"هَيِّئُوا لأَنْفُسِكُمْ زَاداً."***

الدرس: الإيمان بالوعود الإلهية والاتكال على الله لا يعني التواكل أو الإهمال؛ بل يتطلب الاستعداد، والتخطيط، وتجهيز المتطلبات العملية لمواجهة التحديات المقبلة.

على الرغم من أن الله هو من سيرعى الشعب وسيقودهم لمعجزة عبور الأردن، إلا أن يشوع طالبهم بإعداد الطعام والزاد بأنفسهم. ... لا تتعارض المعجزة والنعمة الإلهية مع أخذ الإنسان بالمسؤولية والتخطيط والتجهيز الشخصي.

يشوع لم يكتفِ بتلقي الوعود التشجيعية من الله في بداية الإصحاح، بل ترجم الإيمان فوراً إلى أوامر وخطوات عملية منظمَة بالاستعانة بـ "عُرَفَاءَ الشَّعْبِ" (القادة والمدبرين).

*** الاعداد الجيد والتشجيع يؤدى إلى قيادة فعالة.**

٢ القيادة المنظمة وتنسيق الجهود

- **تنظيم العمل: استعان يشوع بـ *"عُرَفَاءَ الشَّعْبِ"* ليوصلوا الرسالة والتعليمات بوضوح إلى الجميع، وحدد مدى زمنياً واضحاً *بَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ.***

الدرس: القيادة الناجحة تعتمد على التواصل الواضح، والتنظيم الممنهج، وتوزيع الأدوار، وتحفيز الجماعة برؤية وأهداف زمنية محددة.

٣ الأمانة والوفاء بالعهود

- **تذكير بالالتزام: ذكّر يشوع سبطي رأوبين وجاد ونصف سبط منسى (الذين أخذوا نصيبهم من الأرض في شرق الأردن) بالعهد الذي قطعوه سابقاً مع موسى.**
- **تذكير يشوع لهذه الأسباط بالاتفاق القديم الذي أقطعوه لموسى "*اُذْكُرُوا الْكَلاَمَ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ مُوسَى* ..." يُبرز أهمية الالتزام بالكلمة والعهود حتى بعد تغير القيادات والظروف.**

الدرس: حصول الإنسان على حقه أو راحته الشخصية لا يعفيه من الوفاء بالتزاماته تجاه الآخرين وتجاه العهود التي قطعها في الماضي.

٤ التضامن والمؤازرة الأخوية (الوحدة)

- **دعم الإخوة: طُلب من أبطال الأسباط الثلاثة أن يعبروا مدججين بالسلاح أمام باقي الأسباط ويساعدوهم *وَتُعِينُونَهُمْ* حتى يستقر الجميع.**

الدرس: لا تكتمل فرحة أجزاء المجموع ما لم يستقر وينجح الجميع. القوي والمستقر يُفترض به أن يساند الضعيف أو من هم في طليعة المواجهة، فالنجاح الحقيقي هو نجاح الجميع بروح الجماعة والجسد الواحد.

خلاصة: النجاح في التحديات الكبرى يتطلب إعداداً عملياً منظماً، وقيادة حكيمة، والأهم من ذلك روح التضامن والوفاء بالعهود ليكون الجميع يداً واحدة في العبور والمواجهة.

١٠ إهود

قض ٣ : ١٢ و ١٤-١٦ و ٢١-٣٠

"وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ, فَشَدَّدَ الرَّبُّ عِجْلُونَ مَلِكَ مُوآبَ عَلَى إِسْرَائِيلَ .. فَعَبَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِجْلُونَ مَلِكَ مُوآبَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ, فَأَقَامَ لَهُمُ الرَّبُّ مُخَلِّصاً إِهُودَ بْنَ جِيرَا الْبِنْيَامِينِيَّ, رَجُلاً أَعْسَرَ. فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِيَدِهِ هَدِيَّةً لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوآبَ. فَعَمِلَ إِهُودُ لِنَفْسِهِ سَيْفاً ذَا حَدَّيْنِ طُولُهُ ذِرَاعٌ, وَتَقَلَّدَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ عَلَى فَخْذِهِ الْيُمْنَى .. فَمَدَّ إِهُودُ يَدَهُ الْيُسْرَى وَأَخَذَ السَّيْفَ عَنْ فَخْذِهِ الْيُمْنَى وَضَرَبَهُ *(أى ضرب عجلون)* فِي بَطْنِهِ .. فَخَرَجَ إِهُودُ مِنَ الرِّوَاقِ .. وَلَمَّا خَرَجَ *(إهود)*, جَاءَ عَبِيدُهُ *(أى عبيد عجلون)* .. وَإِذَا سَيِّدُهُمْ سَاقِطٌ عَلَى الأَرْضِ مَيِّتاً .. وَكَانَ عِنْدَ مَجِيئِهِ *(أى إهود)* أَنَّهُ ضَرَبَ بِالْبُوقِ .. وَقَالَ .. «اتْبَعُونِي لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ أَعْدَاءَكُمُ الْمُوآبِيِّينَ لِيَدِكُمْ» .. فَضَرَبُوا مِنْ مُوآبَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نَحْوَ عَشَرَةِ آلاَفِ رَجُلٍ .."

التعليم: الله مستعد لاستخدام قدراتنا لإتمام عمله.

شخصيات تتحدّث إلينا ٦-١٠

٦ لابان
٧ موسى
٨ قورح
٩ يشوع
١٠ إهود

٦ لابان

السؤال الأول: كيف ترى العلاقة بين لابان ويعقوب وراحيل؟
السؤال الثاني: لماذا تعقّب لابان يعقوب لمسافة سبعة أيام بعد علمه برحيله، وما الذي يعكسه هذا التصرف في شخصيته؟
١+ فرعون في سفر الخروج:
٢+ الملك شاول:
٣+ أبشالوم بن داود:
٤+ الملك أخاب والملكة إيزابل في موقف كرم نابوت اليزرعيلي:
السؤال الثالث: كيف يُظهر النص صورة للعبادة الشكلية؟
أهم "الأوثان المعاصرة" التي تتسلل إلى حياتنا:
++ وثن الأنا:
++ وثن النجاح والمكانة:
++ وثن المال والأمان المادي:
++ وثن العلاقات الشخصية:
++ وثن الأنشطة والمظاهر الدينية:

السؤال الرابع: كيف ظهر سلطان الرب في هذا الموقف؟
السؤال الخامس: كيف تدخّلت العناية الإلهية لإنقاذ يعقوب؟
شخصيات تدخلت العناية الإلهية في إنقاذها:
١. دانيال في جُب الأسود
٢. الفتية الثلاثة في أتون النار
٣. إيليا والهروب للبرية
٤. يونان في بطن الحوت
٥. بطرس الرسول في السجن

دروس نتعلمها من تدخل العناية الإلهية في حياتنا:
التوقيت الإلهي المثالي:
استخدام وسائل غير متوقعة:
الإيمان والرجاء:

نريد أمثلة لعناية شخصية لكل واحد فينا.

٧ موسى

١ ما المغزى اللاهوتي من تذكير الله للإنسان بعهده مع الآباء الأولين؟
٢ كيف نرى تجلّى الله في تدخله لأجل شعبه؟
٣ هل يُشرك الله الإنسان في تحقيق مقاصده؟
٤ كيف يُسهم حضور الله في تحقيق النجاح عند مواجهة التحديات؟

تطبيقات عن معيّة الله

+ يشوع بن نون عند امتلاك أرض الكنعانيين
+ يوسف من السجن إلى قصر الفرعون
+ داود وجليات
+ نحميا وإعادة بناء أسوار أورشليم
+ بولس الرسول والتَبشِير ومواجهة الآلام والمخاطر

٥ كيف تُعبّر عبارة «أنا هو الكائن» عن سرمدية الله واستقلاليته عن الزمان والمكان؟

٨ قورح

ما هو الموقف الذي نلاحظه في الأعداد السابقة؟

١ ما الذي تراه من معنى في عبارة وتَطْلُبُونَ أَيْضاً كَهَنُوتاً؟ (ع ١٠).

دور وعمل اللاويين:

خدمة خيمة الاجتماع ثم الهيكل.

حمل ونقل المقدسات أثناء الترحال.

التسبيح والقيادة الموسيقية:.

التعليم وإرشاد الشعب:.

القضاء والتحكيم:

٢ عن ماذا يُعبّر قول قورح لموسى وهارون (ع ٣) «كُلُّ الْجَمَاعَةِ بِأَسْرِهَا مُقَدَّسَةٌ»؟

٣ هل رفض قورح الترتيب الإلهي للقيادة؟

٤ كيف استغل قورح مكانته ونفوذه بين رؤساء الجماعة؟

٥ ما الدليل الكتابي على حضور الله في هذا الموقف؟

اذكر موقف في العهد الجديد نرى فيه تنفيذ عقوبة لحظية كما في حالة قورح

مطلوب عمل مقارنة بين الموقفين.

موقف حَنَانِيَّا وَامْرَأَتُهُ سَفِّيرَةُ: أع ٥ : ١-١١

أبرز الدروس المشتركة بين الموقفين:

- رهبة القداسة الإلهية:.
- الشفافية والخضوع:

لماذا كان العقاب مباشراً وبهذه القسوة في الحالتين؟

١. مرحلة التأسيس وتحديد هوية الجماعة
   - في سفر العدد (مرحلة البرية):.
   - في سفر الأعمال (تأسيس الكنيسة الأولى):
٢. الحفاظ على النقاوة والردع العام (وقوع "خوف عظيم")
٣. طبيعة الخطية (الاستهانة بالروح القدس والسلطان الإلهي)
٤. حماية الأغلبية من عدوى الخطية